رسوا كأنهم هضبٌ بمعترك ... ضنك عواصفه بالموت تختفق
ولابسين ثياب النقع ضافية ... كأن نقع المذاكي الوشي والسرق
مستنشقين من الهيجاء طيب شذا ... كأن أرض الوغى بالمسك تنفتق
عشق الحسين دعاهم فاغتدى لهم ... مر المنية حلواً دون من عشقوا
جاءوا الشهادة في ميقات ربهم ... حتى إذا ما تجلى نوره صعقوا

# شرف البطولة

● عبد القادر الناصري*

لك في الجوانح حسرة لا تخمد ... تخبو السنون ونارها تتوقد
عظمت بقتلك في الحياة مصيبة ... سوداء ما ان تنتهي أو تنفد
فالأرض ولهى والسماء حزينة ... وهلال عاشور لفقدك أسود
وعلى جبين الشمس من دمك الذي ... سفكته أيدي الظالمين تورد
لبست ثياب الحزن وهي كئيبة ... أمم يقربها الأسى ويبعد
وخرجن في يوم الحداد حرائر ... كدمى المقاصر نائحات خرد
ومن الرجال مضعضع هتك الأسى ... عنه الوقار، ونادب يتجلد
أسفاً عليك ولو فديت لقدموا ... أرواحهم، لكن ذلك مبعد
يا سيد الشهداء حسبك رتبة ... ان النبي على فراقك مكمد
ظنوا بقتلك لا خلود بغيرهم ... هيهات، أنت على الزمان مخلد
تمضي الدهور وثغر ذكرك ناطق ... الدهر يصغي والحياة تردد
في كل يوم أنّة ومناحة ... وبكل بيت مأتم يتجدد
ان البطولة ذكرها لا ينطوي ... وسبيلها في الله ليست تجحد
منعوك شرب الماء حتى يأسروا ... حراً يعاف العيش إذ يتقيّد
أرأيت أبطال الوغى مأسورة ... أسمعت أسار الثرى تستعبد؟
شرف البطولة أن تموت من الظمى ... ولو ان أنهار الدنا لك مورد
لو كنت ترضى بالصغائر رمتها ... لكن نفسك للعظائم تقصد
أو كان للاسلام غيرك بانياً ... ما صافح الجوزاء دين سرمد
تاج المروءة فوق رأسك ثابت ... وسنا النبوة حول تاجك يعقد
فبذمة الله الكريم وحفظه ... جسد حواليه الملائك تسجد

* عبد القادربن رشيد الناصري (١٣٣٨ ـ ١٣٨١هـ = ١٩٢٠ ـ ١٩٦٢م) شاعر عراقي عاش في بغداد وعمل بالصحافة . صدر له : صوت فلسطين ـ ألحان الألم وهذه القصيدة من ثلاث قصائد له عن الحسين(ع) ومنها قصيدته الميمية التي نشرناها في أجراس كربلاء ص٣١ .